



البند 10 من جدول الأعمال

WFP/EB.A/2021/10-F

مسائل التسيير والإدارة

للعلم

التوزيع: عام

التاريخ: 12 مايو/أيار 2021

اللغة الأصلية: الإنكليزية

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

تحديث عن شراء الأغذية في البرنامج

نهج متزايد الاستباقية في شراء الأغذية

- 1- ظل نهج برنامج الأغذية العالمي (البرنامج) في شراء الأغذية حتى مطلع العقد الثاني من هذا القرن في غالبيته قائما على رد الفعل، ذلك أن عمليات التوريد لم تكن تبدأ إلا بعد تأكيد المساهمات، وكانت تقتصر في بعض الأحيان على تحديد أرخص خيار متاح في السوق؛ وأدى ذلك إلى استخدام دون المستوى الأمثل للأموال، وإلى مهل زمنية طويلة لتسليم الأغذية إلى المستفيدين في كثير من الأحيان.
- 2- ومنذ عام 2011، وسعيا إلى التكيف مع بيئة العمل التي ازدادت تعقيداتها تدريجيا، شرعت المنظمة في الأخذ بنهج استباقي متزايد في شراء الأغذية من أجل تحسين استخدام الموارد المتاحة والوصول إلى المستفيدين بمزيد من الكفاءة. وشملت الحلول المبتكرة التي طُقت خلال السنوات العشر الماضية توسيع آلية الشراء الأجل، ومرفق الإدارة الشاملة للسلع؛ وإبرام اتفاقات طويلة الأجل؛ ووضع خطط توريد مستندة إلى توقعات الطلب، والتقدير المحسنة للأسواق وتقييمات الموردين؛ وزيادة التركيز على المشتريات المحلية والإقليمية، إلى جانب أمور أخرى.
- 3- وتحولت بالتالي وحدات المشتريات الغذائية على جميع المستويات من نهج قائم إلى حد كبير على المعاملات إلى عوامل رئيسية للتمكين من تحقيق فوائد للمنظمة من حيث الكفاءة. وفي عام 2020، اشترى البرنامج 3.3 مليون طن من الأغذية بما مجموعه قيمته 1.7 مليار دولار أمريكي، وأجرى البرنامج حصة كبيرة من ذلك الشراء في الأقاليم التي يقدم فيها مساعداته وفي البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، مما حفز بالتالي الاقتصادات النامية من خلال الشراء المحلي والإقليمي.
- 4- وتمكنت وحدة المشتريات الغذائية في البرنامج، عن طريق شراء الأغذية عبر مرفق الإدارة الشاملة للسلع، من تحقيق تخفيض نسبته 77 في المائة في المهل الزمنية اللازمة للتسليم (وهو ما أثبتت أهميته الحاسمة في حالات الطوارئ المؤسسية وفي توريد الأغذية المغذية المتخصصة)، و54 مليون دولار أمريكي من الوفورات في التكاليف. ويسر ذلك أيضا أنشطة تقديم الخدمات، فقد اشترى البرنامج كميات قياسية من الأغذية بلغت 533 000 طن متري بالنيابة عن الحكومات الوطنية، ومن المتوقع زيادتها إلى مليون طن متري في عام 2021.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيدة B. Ka
نائبة المدير
شعبة عمليات سلسلة الإمداد
هاتف: 06-06513-3415

السيد A. Marianelli
مدير
شعبة عمليات سلسلة الإمداد
هاتف: 06-06513-3750

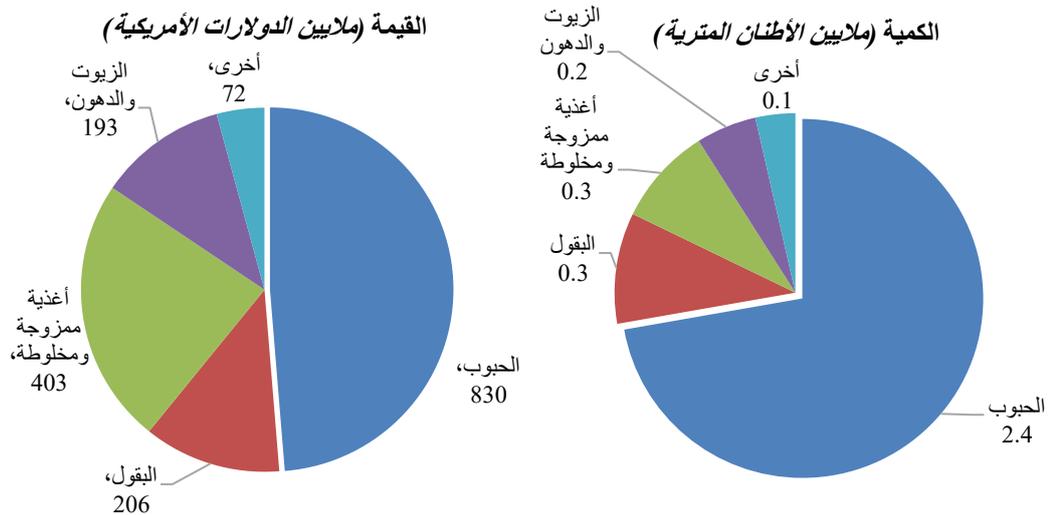
5- واستشرافا للمستقبل، تهدف شعبة المشتريات إلى دعم إحداث تحول في النظم الغذائية بهدف إنشاء سلاسل إمداد قادرة على الصمود ومنصفة تُركز على تحقيق القيمة وتقديم فوائد إلى جميع أصحاب المصلحة، بما يشمل الأشخاص الذين يهدف البرنامج إلى خدمتهم، بمزيد من الكفاءة في إطار نظم غذائية إنتاجية ومنصفة وشاملة ومستدامة اجتماعيا وبيئيا واقتصاديا وقادرة على تعزيز السلام والاستقرار.

مشتريات البرنامج من الأغذية في عام 2020



6- في عام 2020، اشترى البرنامج 3.3 مليون طن متري من الأغذية بقيمة بلغت 1.7 مليار دولار أمريكي⁽¹⁾ وعلى الرغم من الانخفاض الطفيف في الكمية مقارنة بما كانت عليه في عامي 2019 و2018، ظلت قيمة الأغذية المشتراة متماشية مع أرقام عام 2019، ويرجع ذلك أساسا إلى إيلاء مزيد من الأولوية للسلع الأكثر تكلفة، مثل الزيت النباتي والأغذية المغذية المتخصصة.

الشكل 2
السلع المشتراة في عام 2020 حسب الفئة



7- واستأثرت الخبز بنحو 75 في المائة من الكميات المشتراة في عام 2020، وبلغت نسبة مشتريات القمح والذرة ودقيق القمح والذرة الرفيعة والأرز معا 92 في المائة من مجموع الكميات المشتراة، وهي 2.4 مليون طن متري. وفيما يتعلق بالبقول، بينما استهلكت الفاصولياء في جميع مناطق العمل الجغرافية التي يغطيها البرنامج، ووزعت معظم كميات البازلاء المجروشة والبازلاء الخضراء في أفريقيا، واشترت كميات من الحمص والعدس الكامل والعدس المجروش لاستهلاكها في الشرق الأوسط.

(1) المصدر: البرنامج، تقرير عن أوامر شراء الأغذية (ZSCR035)، تحديث 23 مارس/آذار 2021.

8- ومن حيث القيمة، كان تأثير الأغذية الممزوجة والمخلوطة والزيت والدهون على المشتريات الإجمالية كبيرا (24 و 11 في المائة على التوالي من القيمة الإجمالية). وفيما يتعلق بالأغذية الممزوجة والمخلوطة، استحوذت المكملات التغذوية الشحمية، ومستحضر Super Cereal Plus (خليط الذرة والصويا) ومستحضر (CSB+) (مستحضر Super Cereal Plus (خليط الذرة والصويا) (مقوى CSB++) على 77 في المائة من القيمة الإجمالية، بينما استأثرت منطقة الشرق الأوسط وحدها بنسبة 57 في المائة من جميع مشتريات الزيوت النباتية بسبب ارتفاع معدلات استهلاكها في الجمهورية العربية السورية واليمن.

البلدان الموردة الرئيسية

9- اشترت كميات الأغذية التي بلغت 3.3 مليون طن متري في عام 2020 من 92 بلدا، وتم توريد 56 في المائة من مجموع الكميات المشتراة من بلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا،⁽²⁾ وتم شراء 60 في المائة من كميات الأغذية من بلدان لا تزال توجد فيها عمليات جارية للبرنامج، وأدى ذلك بالتالي إلى تحفيز الاقتصادات النامية في وقت أثرت فيه جائحة كوفيد-19 تأثيرا كبيرا على الدخل المحلي في جميع أنحاء العالم.

الجدول 1: مشتريات الأغذية حسب البلد المورد، 2020			
القيمة (ملايين الدولارات الأمريكية)	الكمية		البلد
	(النسبة المئوية)	(طن متري)	
833	58	1 939 000	البلدان العشرة الأولى
107	13	424 000	أوكرانيا
165	10	336 000	تركيا
44	6	185 000	رومانيا
67	5	181 000	الاتحاد الروسي
64	5	153 000	السودان
63	4	127 000	جنوب أفريقيا
98	3	106 000	بلجيكا
37	3	97 000	جمهورية تنزانيا المتحدة
32	3	95 000	أوغندا
82	3	89 000	غواتيمالا
871	42	1 382 000	بلدان أخرى
1 704	100	3 321 000	المجموع

10- واستحوذت البلدان العشرة الأولى لعام 2020 على 58 في المائة من مجموع الكميات المشتراة. ووردت أوكرانيا القمح أساسا للبرنامج (وذلك في جانب كبير منه نظير أنشطة تقديم خدمات) والبازلاء المجروشة، بينما وردت تركيا مجموعة كبيرة من السلع، مثل دقيق القمح، والزيت النباتي، والبرغل، والبقول، وخاصة لتوزيعها في الشرق الأوسط. واشترت أيضا كميات كبيرة من القمح من رومانيا والاتحاد الروسي الذي ورد أيضا دقيق القمح والزيت النباتي والبقول.

11- واحتلت أربعة من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مرتبة بين البلدان العشرة الأولى الموردة للأغذية المشتراة في عام 2020. وكان السودان أهم مصدر للذرة الرفيعة لبلدان شرق أفريقيا، بينما قدمت جنوب أفريقيا الذرة ودقيق الذرة ومستحضر Super Cereal، والمكملات التغذوية الشحمية إلى بلدان الجوار في الجنوب الأفريقي وشرق أفريقيا. وتم أيضا شراء كميات كبيرة من الحبوب (معظمها من الذرة) والبقول من جمهورية تنزانيا المتحدة وأوغندا. ومكنت السلع المشتراة من غواتيمالا من توفير دعم حاسم لمشروعات المساعدة الغذائية التي تديرها الحكومة من خلال أنشطة البرنامج لتقديم الخدمات.

(2) استنادا إلى تصنيف البنك الدولي للمجموعات القطرية والإراضية (تم الرجوع إلى الرابط في 2 أبريل/نيسان 2021).

دعم الشراء من البلدان التي يعمل فيها البرنامج

- 12- تجري عمليات الشراء أساسا في البلدان التي يوجد لديها فائض في المخزونات وذلك للتقليل إلى أدنى حد من مخاطر حدوث عجز وتضخم في أسعار السوق. وفي ظل تفشي جائحة كوفيد-19، ساعد شراء الأغذية من البلدان التي ورّعت فيها تلك الأغذية على تلبية الاحتياجات العاجلة في الحالات التي أُغلقت فيها الحدود وواجهت فيها عمليات استيراد السلع تحديات صعبة. واشترت الحبوب والبقول بصفة عامة في جميع الأقاليم تبعا للطلب ومدى توافر الأسواق، وورّدت تركيا أساسا الزيت النباتي (لاستهلاكه في إقليمي الشرق الأوسط والجنوب الأفريقي) والشرق الأقصى (لاستهلاك معظمه في أفريقيا).
- 13- وفيما يتعلق بالأغذية الممزوجة والمخلوطة، اشترت كميات كبيرة من المكملات التغذوية الشحمية من كينيا وجنوب أفريقيا وإثيوبيا والنيجر، بينما ازدادت مشتريات مستحضر Super Cereal Plus من مصانع في رواندا. وتخضع إمدادات هذه السلع التي تحظى في كثير من الأحيان بالأولوية نظرا لدورها في تلبية الاحتياجات الغذائية العاجلة، في بعض الأحيان لمشاكل في قدرات الإنتاج بسبب العدد المحدود من الموردين المتاحين؛ ولذلك يتيح تنويع خيارات الشراء تعزيز القدرة على تلبية الطلب وتحفيز المنافسة بين الموردين وخفض الأسعار. كما أن شراء الأغذية من المناطق الأقرب إلى البلدان المتلقية يتيح للبرنامج تحسين تلبية تفضيلات المستفيدين والوصول إليهم بسرعة أكبر.

تنفيذ سياسة مشتريات الأغذية المحلية والإقليمية

- 14- وافق المجلس التنفيذي للبرنامج في دورته العادية الثانية لعام 2019 على سياسة جديدة للمشتريات الغذائية المحلية والإقليمية صُممت من أجل زيادة تعزيز المشتريات المحلية والإقليمية – بما في ذلك من خلال مناصرة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة – مع مراعاة كفاءة التكلفة.
- 15- وطوال عام 2020، عملت وحدة المشتريات الغذائية في المقر، ووحدة دعم النظم الغذائية والمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة بصورة منسقة لوضع إطار من أجل تنفيذ السياسة وتوفير التوجيه المرهلي للبلدان التجريبية.⁽³⁾
- 16- واستمر أيضا تقديم الدعم التقني إلى المكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية من خلال حلقات عمل افتراضية واجتماعات ثنائية، ولا سيما حول توسيع نطاق طرائق العقود غير المباشرة واستخدام العقود المباشرة والأجلة مع منظمات المزارعين. وتم الشروع أيضا في استحداث نُظم وأدوات لتحليل العرض والطلب، إلى جانب التغييرات ذات الصلة في نماذج أساليب العمل.

التوسع في الشراء من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة

- 17- للسنة الخامسة على التوالي، زاد البرنامج مشترياته المناصرة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في عام 2020، ووصلت قيمتها إلى أكثر من 49 مليون دولار أمريكي (زيادة نسبتها 32 في المائة على مستويات عام 2019)، أي نحو 3 في المائة من القيمة الإجمالية للأغذية المشتراة (مقابل 2 في المائة في السنة السابقة). وأجرى البرنامج المشتريات المناصرة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في 27 بلدا استأثر من بينها السودان بالنسبة الأكبر من إجمالي القيمة (35 في المائة) والكمية (46 في المائة).
- 18- ويساهم مرفق الإدارة الشاملة للسلع، بدور رئيسي في التمكين من الشراء من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة.
- 19- وفي عام 2020، يسّرت شعبة المشتريات الغذائية من خلال الظروف المخصص لمرفق الإدارة الشاملة للسلع الذي وافق عليها المجلس التنفيذي، شراء أكثر من 8 000 طن متري من الأغذية من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، ولا سيما في النيجر وجمهورية تنزانيا المتحدة وكينيا وأوغندا. ومن خلال البدء مبكرا في عملية الشراء، تمكّنت المكاتب القطرية من شراء الأغذية مباشرة بعد الحصاد وتلقي السلع في غضون مدة زمنية بلغت في متوسطها تسعة أيام فقط، وهو ما استرعى

(3) يغطي التوجيه الأهداف البرمجية الرئيسية – تقييم سلاسل القيمة، ونظرية التغيير، والرصد والتقييم، والتتبع – والمسائل التالية المرتبطة بالشراء: الخطوط التوجيهية للشراء والتوجيه المعياري؛ والشراء المحلي والإقليمي؛ والشراء المناصر المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة؛ واستخدام تمويل مرفق الإدارة الشاملة للسلع.

الاهتمام بالنظر إلى أن الشراء من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة يمكن أن يستغرق مدة تصل إلى تسعة أشهر ويتأثر في كثير من الأحيان بتأخر الموردين في التسليم.

20- ومن المتوقع مواصلة التوسع في المشتريات المناصرة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة من خلال تنفيذ سياسة المشتريات الغذائية المحلية والإقليمية بالاقتران مع استخدام أدوات التتبع والإبلاغ المعززة للتخفيف من مخاطر القصور في الإبلاغ عن تلك المشتريات.

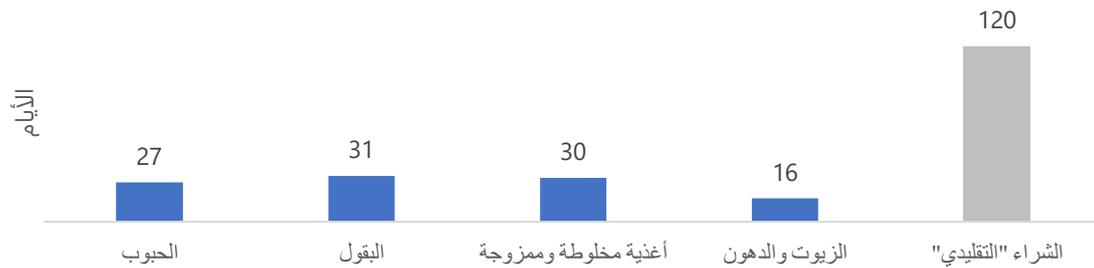
تقصير مهلة التسليم

21- مكّنت وحدة المشتريات الغذائية في عام 2020 المكاتب القطرية من شراء 1.8 مليون طن متري من الأغذية (بقيمة بلغت 826 مليون دولار أمريكي) من خلال مرفق الإدارة الشاملة للسلع في غضون مهل زمنية قصيرة؛⁽⁴⁾ ويمثّل ذلك 55 في المائة من مجموع قيمة مشتريات المكاتب القطرية.⁽⁵⁾

22- وبفضل التخطيط المحسّن والتنسيق الأفضل بين المجالات الوظيفية المشاركة في تنفيذ مرفق الإدارة الشاملة للسلع، انخفضت المهل الزمنية بصورة مطردة من متوسط المدة المسجلة في عام 2015، وهي 55 يوماً. وفي عام 2020، تلقت المكاتب القطرية التي أجرت مشترياتها من المخزونات المؤسسية إمداداتها الغذائية في المتوسط بعد 28 يوماً،⁽⁶⁾ أي أقل بنسبة 77 في المائة عن المتوسط، وهو 120 يوماً في إطار الشراء التقليدي.

الشكل 3

المهل الزمنية للشراء من خلال مرفق الإدارة الشاملة للسلع مقابل الشراء التقليدي في عام 2020



23- وتتسم المكاسب التي حققتها شعبة عمليات سلسلة الإمداد في المهل الزمنية من خلال الشراء باستخدام مرفق الإدارة الشاملة للسلع بأهمية حاسمة للأغذية المغذية المتخصصة⁽⁷⁾ التي تحتاج في كثير من الأحيان إلى مهل زمنية أطول بسبب مشكلات قدرات الإنتاج التي سبقت الإشارة إليها. ولذلك تعتمد المكاتب القطرية بصورة متزايدة على مرفق الإدارة الشاملة للسلع في شراء تلك الأغذية، وهو ما يُمثّل 84 في المائة من إجمالي المشتريات. وأتاح التوسع في خيارات الاستعانة بالمصادر الأقرب للأشخاص الذين يخدمهم البرنامج (التمكين من قدرات الإنتاج المعززة وزيادة القرب من مناطق التوزيع) تقديم مستحضر Super Cereal في غضون شهر واحد، وتقديم المكملات التغذوية الشحمية (كميات كبيرة) في غضون 45 يوماً فقط عند الشراء من المخزونات المؤسسية.

(4) بما في ذلك 368 000 طن متري تم شراؤها من خلال أنشطة البرنامج لتقديم الخدمات.

(5) مع مراعاة المشتريات باستخدام مرفق الإدارة الشاملة للسلع من المخزونات المؤسسية بالإضافة إلى الشراء التقليدي (البرنامج). تقرير عن أوامر شراء الأغذية (ZSCR035)، تحديث 23 مارس/أذار 2021.

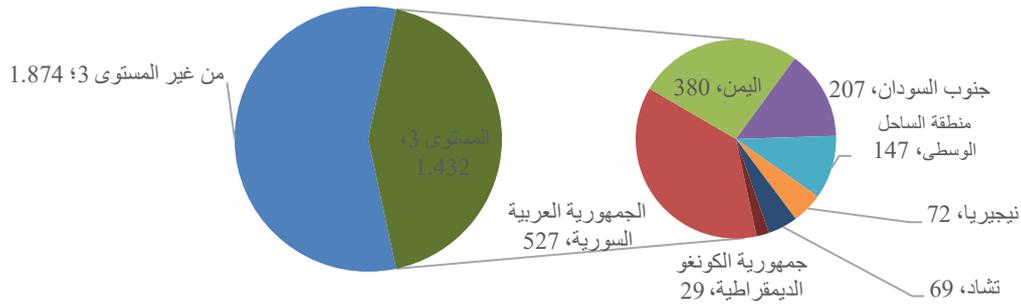
(6) يُحتسب ذلك (استناداً إلى الكمية بالأطنان) كمتوسط مرجح للمهل الزمنية لأوامر المبيعات الفردية (البرنامج). WFP GCMF inventory status and tracking overview، تحديث 23 مارس/أذار 2021.

(7) المكملات التغذوية الدهنية ومستحضر Super Cereal.

التمكين من الاستجابة لحالات الطوارئ الجارية

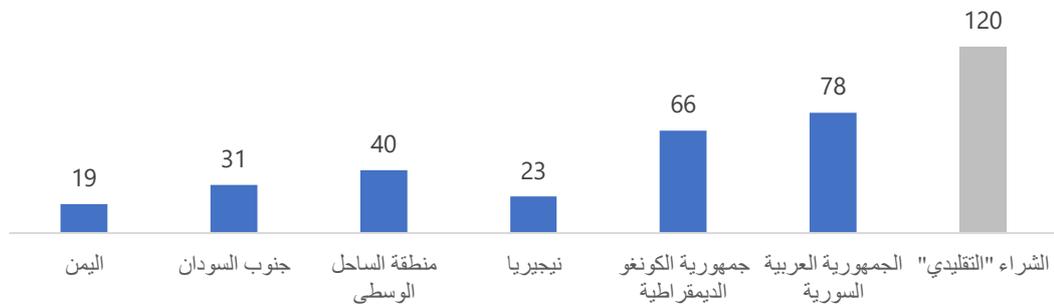
24- اشترت المكاتب القطرية التي كانت تواجه حالات طوارئ من المستوى 3 في عام 2020 أكثر من 1.4 مليون طن متري من الأغذية؛⁽⁸⁾ ويمثل ذلك 43 في المائة من الحجم الإجمالي. واشترت المكاتب القطرية في الجمهورية العربية السورية، واليمن، وجنوب السودان أكبر الكميات التي تُمَثَّل في مجموعها التراكمي 78 في المائة من المجموع الفرعي المخصص لحالات الطوارئ من المستوى 3.

الشكل 4
المشتريات من أجل حالات الطوارئ من المستوى 3 في عام 2020 (بالآلاف الأطنان المترية)



25- وأثبت التخزين المسبق للمخزونات المؤسسية من خلال مرفق الإدارة الشاملة للسلع أهميته الحاسمة في ضمان توافر الأغذية بسهولة لتسليمها إلى المكاتب القطرية بمجرد تأكيد المساهمات وبالتالي تقصير المهل الزمنية المطلوبة للوصول إلى المستفيدين.

الشكل 5
المهل الزمنية اللازمة للشراء من خلال مرفق الإدارة الشاملة للسلع
في حالات الطوارئ من المستوى 3، 2020



26- وتحققت نتائج مهمة من حيث تقصير المهل الزمنية في اليمن ونيجيريا من خلال تحسين التخطيط والشراء داخل البلدان، بينما أتاح التخزين السنوي المسبق في جنوب السودان (لإدخال المخزونات إلى البلد قبل بداية موسم الأمطار عندما يتعذر الوصول إلى معظم أنحاء البلد برا) تقصير المهل الزمنية اللازمة للتسليم إلى شهر واحد والتمكين من تحقيق وفورات كبيرة.

27- وقُدِّم دعم مخصص إلى الجمهورية العربية السورية، مما أفضى إلى تقليص هامشي في المهل الزمنية اللازمة للتسليم، بينما تقلصت المهلة الزمنية في جمهورية الكونغو الديمقراطية بمقدار النصف تقريبا بفضل استخدام مرفق الإدارة الشاملة للسلع على الرغم من تحديات اللوجستيات.

28- وتُنفذت استثمارات كبيرة لتوسيع قاعدة موردي البرنامج على النطاق العالمي بحيث يمكن لعمليات شراء الأغذية أن تتعامل مع الطلب المتزايد في حالات الطوارئ السريعة الظهور. وشارك في توفير السلع موردون دوليون من خلال اتفاقات توريد الأغذية

(8) المشتريات من خلال مرفق الإدارة الشاملة للسلع باستخدام المخزونات المؤسسية بالإضافة إلى المشتريات التقليدية (البرنامج). تقرير أوامر شراء الأغذية (ZSCR035)، تم تحديثه في 23 مارس/آذار 2021).

وغيرها من أنواع العقود لضمان المرونة الكاملة وللتمكن، عند الضرورة، من تحويل مسار البضائع من وجهاتها الأصلية المتعاقد عليها.

29- وتضع وحدة المشتريات الغذائية باستمرار استراتيجيات للتوريد وخططا للتدخل التعبوي من أجل تلبية متطلبات عمليات الاستجابة للطوارئ، ويشارك الموظفون بدور نشط في أنشطة الاستعداد للطوارئ وفي إبداء المشورة للحكومات بشأن التدابير ذات الصلة. وعندما تقع حالة طوارئ، يُنشر موظفو المشتريات الغذائية بانتظام لدعم جهود الشراء المحلي والدولي في كثير من الأحيان في غضون 24 ساعة من ظهور حالة الطوارئ.

الاستجابة لجائحة كوفيد-19

30- في إطار الاستجابة للاحتياجات المتزايدة الناجمة عن جائحة كوفيد-19، اتخذ البرنامج خطوات نحو توسيع نطاق أنشطته، وتمكّن من الوصول إلى 114 مليون شخص بمساعدات غذائية في عام 2020. وضمانا لاستمرارية العمليات، جُهزت مخزونات غذائية تكفي لمدة شهرين بالقرب من العمليات الرئيسية. ووزّعت في بعض الأحيان حصص مزدوجة لتقليل وتيرة التجمعات وحجمها في نقاط التوزيع، وكيفت بعض البلدان برامج التغذية المدرسية لتقديم حصص غذائية منزلية بدلا من الوجبات الموزعة داخل المدارس.

31- ونشأت تحديات في جميع جوانب سلسلة إمدادات البرنامج. وتأخر تنفيذ عقود الشراء الدولي لسلع محددة بسبب نقص حاويات الشحن التي تحتاج إليها الخطوط الملاحية المنتظمة ومشكلات تحميل السفن المستأجرة الناجمة عن القيود المفروضة بسبب جائحة كوفيد-19، وإجراءات التباعد الاجتماعي في الموانئ. ونفذ عدد من البلدان تدابير صارمة للسيطرة على تفشي جائحة كوفيد-19 عبر الحدود، بما في ذلك متطلبات الفحص، والنقل الإلزامي للشحنات من سفينة إلى أخرى وكذلك، في بعض الحالات، الإغلاق المؤقت للحدود، مما تسبب في تباطؤ عام في جميع مراحل سلسلة الإمداد.

32- وتعرضت أيضا عمليات فحص عينات الأغذية للتأخير بسبب التحديات التي واجهتها خدمات البريد السريع في نقل العينات إلى المختبرات. وكان هناك أيضا تأخير في الحصول على البضائع ووثائق الاستيراد الرئيسية الأخرى، مثل شهادات الصحة النباتية والأمان الإشعاعي.

33- وتغلب موظفو المشتريات على هذه التحديات من خلال زيادة التعاون مع دائرة تخطيط سلسلة الإمداد وإجراء تعديلات في خطط الشراء وتغيير مسارات المخزونات عند الضرورة؛ وأتاح ذلك تحقيق 70 في المائة تقريبا من المستوى المستهدف للتخزين المسبق للأغذية (شهر واحد من الإمدادات داخل البلدان وثلاثة أشهر من المخزونات الاحتياطية).

ضمان أسعار مخفضة

34- حققت وحدة المشتريات الغذائية خلال السنة التقويمية الأخيرة وفورات كبيرة في التكاليف من خلال تحسين التخطيط بالاستناد إلى تقديرات الأسواق المعززة، ووضع خطط توريد على أساس التغيرات الموسمية في إنتاج الأغذية وما يرتبط بذلك من تقلبات في الأسعار، وإبرام اتفاقات طويلة الأجل، وتحسين القوة التعاقدية من خلال وفورات الحجم وغيرها. وأتاح النهج الاستباقي للبرنامج الاستفادة من فرص الأسواق وضمان أسعار أقل للسلع الغذائية، وخاصة السلع المتأثرة بتقلبات الأسعار الموسمية، مثل الحبوب والبقول.

35- ومن خلال شراء الأغذية عندما تكون أسعارها منخفضة، والتمكين من تحقيق وفورات في الحجم من خلال شراء كميات كبيرة، تمكنت وحدة المشتريات الغذائية من تيسير تحقيق وفورات كبيرة في التكاليف من خلال استخدام مرفق الإدارة الشاملة للسلع. وأتيح للمكاتب القطرية التي يخدمها هذا المرفق في كثير من الأحيان فرصة شراء الأغذية أثناء فترة ما بعد الحصاد من المخزونات المؤسسية بأسعار أقل بكثير مما يمكن أن تكون عليه في المواسم الأخرى (مثل موسم الجذب)، كما هو موضح في الجدول 2 أدناه.⁽⁹⁾

الجدول 2: الوفورات التي تحققت بفضل الشراء من خلال مرفق الإدارة الشاملة للسلع في عام 2020					
السلع	مرفق الإدارة الشاملة للسلع		الشراء التقليدي		الوفورات (ملايين الدولارات الأمريكية)
	الكمية (طن متري)	السعر (دولار أمريكي/طن متري) (الأغذية + النقل الخارجي)	الكمية (طن متري)	السعر (دولار أمريكي/طن متري) (الأغذية + النقل الخارجي)	
الحبوب					
الذرة	287 000	324	81 000	305	-5.3
دقيق الذرة	19 000	547	28 000	450	-1.8
الأرز	78 000	481	65 000	544	4.9
الذرة الرفيعة/الذخن	320 000	355	49 000	355	0.2
القمح	476 000	276	148 000	270	-3.0
دقيق القمح	198 000	366	135 000	352	-2.7
البقول					
الفاصولياء	70 000	767	22 000	806	2.7
البازلاء الخضراء	17 000	635	2 000	641	0.1
البازلاء المجروشة	68 000	438	7 000	486	3.2
الأغذية الممزوجة والمخلوطة					
البسكويت العالي الطاقة	3 000	1 577	4 000	1 562	<-0.1
المكملات التغذوية الشحمية (كميات كبيرة)	30 000	2 414	7 000	2 500	2.6
المكملات التغذوية الشحمية (كميات متوسطة)	21 000	2 418	1 000	2 256	-3.4
مستحضر Super Cereal (خليط الذرة والصويا +CSB)	44 000	665	8 000	756	4.0
مستحضر Super Cereal Plus (خليط الذرة والصويا المقوى +CSB++)	88 000	1 088	4 000	1 497	35.9
مستحضر Super Cereal (خليط القمح والصويا +WSB)	20 000	877	7 000	809	-1.4
مستحضر Super Cereal Plus (خليط القمح والصويا المقوى +WSB++)	2 000	1 088	8 000	1 099	<0.1
الزيوت والدهون					
الزيت النباتي	71 000	994	92 000	1 246	17.8
المجموع	1 811 000		670 000		53.8

⁽⁹⁾ يقارن الجدول 2 بين مشتريات السلع باستخدام مرفق الإدارة الشاملة للسلع في عام 2020 (من المخزونات المؤسسية) و عملية الشراء التقليدي. وتم حساب متوسط السعر (دولار أمريكي/طن متري للأغذية بالإضافة إلى النقل الخارجي) كمتوسط مرجح على أساس الكمية بالأطنان المشتراة. وفي حال عدم توافر أي بيانات، استندت حسابات أسعار النقل الخارجي إلى الاتجاهات التاريخية السائدة في الإقليم (المصادر: البرنامج. تقرير شبكة البرنامج ونظامه العالمي للمعلومات (ونجز ZSCR035)، والبرنامج. GCMF inventory status and tracking overview، تحديث 23 مارس/آذار 2021). وتمثل الأرقام الواردة باللون الأخضر السلع التي كانت أسعار شرائها من مرفق الإدارة الشاملة للسلع أقل من سعر الشراء التقليدي.

- 36- ومن خلال مرفق الإدارة الشاملة للسلع، حققت وحدة المشتريات الغذائية أسعاراً أفضل للمشتريات الدولية من الأرز (من باكستان والهند وميانمار) لتوزيعها في غرب أفريقيا ومدغشقر. وقُدمت أسعار أعلى للذرة من أجل تلبية الاحتياجات العاجلة في زيمبابوي (حيث يرتبط انخفاض سعر الشراء التقليدي بشراء الذرة لأنشطة تقديم الخدمات) ولدعم المشتريات في أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة، وأما مشتريات دقيق الذرة فكانت متقطعة من خلال مرفق الإدارة الشاملة للسلع في الجنوب الأفريقي لتلبية المتطلبات العاجلة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.
- 37- وتحققت أسعار مخفضة لجميع البقول عن طريق الاستفادة من الاختلافات الموسمية في المعروض من الأغذية، في حين أن زيادة عدد الموردين في شرق أفريقيا والجنوب والأفريقي (مثل كينيا، وأوغندا، ورواندا) ساعدت على الدفع بأسعار المكملات التغذوية الشحمية (كميات كبيرة) ومستحضر Super Cereal نحو الانخفاض. وأخيراً، تحققت وفورات ملحوظة في تكاليف الزيت النباتي من خلال وفورات الحجم على الرغم من زيادة شراء زيت النخيل المستدام الأعلى سعراً.
- 38- وباختصار، حققت وحدة المشتريات الغذائية في عام 2020 وفورات بلغت 54 مليون دولار أمريكي من خلال مرفق الإدارة الشاملة للسلع مقارنة بالسعر الأعلى الذي كان يمكن أن تُضطر المكاتب القطرية إلى دفعه في حال عدم وجود ذلك المرفق (أي في الحالات التي كان سيتعين فيها إجراء الشراء باستخدام النهج "التقليدي").

تمكين برامج المساعدة الغذائية الحكومية من خلال أنشطة تقديم الخدمات

- 39- بالإضافة إلى شراء السلع الغذائية اللازمة لعمليات البرنامج، شهد عام 2020 توسعاً كبيراً آخر في أنشطة تقديم الخدمات التي أتاحت للمنظمة وضع خبرتها في مجال سلسلة الإمداد تحت تصرف برامج المساعدة الغذائية التي تديرها الحكومات.
- 40- وازدادت خلال السنة الأخيرة مشتريات البرنامج لأنشطة تقديم الخدمات، إذ بلغت مستوى قياسياً وصل إلى 533 000 طن متري (بقيمة تُقدَّر بنحو 200 مليون دولار أمريكي)، بالنيابة عن الحكومات الوطنية، وهي كميات تزيد عن ضعف الرقم القياسي السابق المسجل في عام 2019 (247 000 طن متري)، وتحقق ما يقرب من 70 في المائة من هذه المشتريات بفضل مرفق الإدارة الشاملة للسلع الذي أتاح شراء الأغذية بأسعار مواتية والوصول إلى المستفيدين الذين تستهدفهم الحكومات بسرعة أكبر وبمزيد من الكفاءة.
- 41- وفي عام 2020، أبرمت أكبر اتفاقات تقديم الخدمات في السودان (242 000 طن متري) وفي إثيوبيا (200 000 طن متري) حيث أتاحت مشتريات البرنامج من القمح من أوكرانيا ورومانيا والاتحاد الروسي تجديد الاحتياطات الاستراتيجية الوطنية وتغطية نسبة من حالات العجز في الحبوب التي أشارت التقارير إليها. وفي غواتيمالا، تم شراء نحو 90 000 طن متري من السلع المختلطة داخل البلد في مدة زمنية قياسية لدعم برامج التغذية التي تديرها الحكومة لمواجهة التحديات الناجمة عن جائحة كوفيد-19.
- 42- وحصلت البلدان المشاركة على الدعم في إعداد الاتفاقات وخطط الميزانيات وجدول التسليم (على أساس ظروف السوق المواتية) وفي استعراض المخاطر التشغيلية والمالية بالتنسيق الوثيق مع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين.
- 43- ومن المتوقع تحقيق زيادة أخرى في تقديم خدمات شراء الأغذية في عام 2021 حيث من المقرر بالفعل شراء نحو مليون طن متري من القمح استناداً إلى مذكرات تفاهم موقعة مع حكومتي إثيوبيا والسودان. ويزعم البرنامج استعراض أدوات تقديم الخدمات وأساليب تقديمها من أجل زيادة كفاءتها وفعاليتها.

نهج لا مركزي متزايد في الشراء

- 44- تتميز أنشطة الشراء في البرنامج في جانب كبير منها باللامركزية في ظل توزيع الموظفين بين المقر والمكاتب الإقليمية الستة و 61 مكتباً قطرياً. ومن حيث المبدأ، يُشرف المقر على الشراء الدولي لمعظم السلع الغذائية على الرغم من نقل المسؤولية عن نسبة من تلك المشتريات إلى المكاتب الإقليمية الأقرب إلى الأسواق والمناطق الرئيسية التي تُنتج فيها السلع.

الجدول 3: المشتريات الغذائية حسب المكاتب القائمة بالشراء في عام 2020				
القيمة		الكمية		المكاتب القائمة بالشراء
(النسبة المئوية)	(ملايين الدولارات الأمريكية)	(النسبة المئوية)	(طن متري)	
50	858	51	1 683 000	المقر
15	254	16	549 000	المكاتب الإقليمية
35	592	33	1 097 000	المكاتب القطرية
100	1 703	100	3 329 000	المجموع

- 45- وبالمقارنة مع عام 2019، لوحظت زيادة طفيفة في مشتريات المكاتب القطرية، مع ازدياد المسؤوليات عن المشتريات التي أُسندت إلى المكاتب في غواتيمالا (المسؤولة أساساً عن أنشطة تقديم الخدمات)، ونيجيريا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وكولومبيا؛ وكان لا بد من زيادة المشتريات المركزية في اليمن لتكميل السلع المتاحة داخل البلد ولتلبية الاحتياجات العاجلة.
- 46- وفيما يتعلق بالمستقبل، يسعى البرنامج إلى الأخذ بنهج محلي متزايد في شراء الأغذية وتفويض المسؤوليات عن الشراء إلى مكاتبه في البلدان التي يعمل فيها. وتحقيقاً لهذه الغاية، ستخصص استثمارات كبيرة لبناء قدرة الفرق العاملة في الميدان.

ضمان الاستدامة

الحد من بصمة الكربون

- 47- عملت وحدة المشتريات الغذائية في عام 2020 مع الوحدة البيئية لضمان الموافقة على مبررات الاستثمار (التي لم تصدر الموافقة عليها بعد) في تطوير وتنفيذ أداة لحساب بصمة الكربون ستتيح للبرنامج قياس تكلفة انبعاثات غازات الدفيئة المرتبطة بأنشطة الشراء في سلسلة إمداداته.

تشجيع التغليف المستدام

- 48- تتكون معظم العبوات التي تُستخدم في البرنامج، وخاصة العبوات المستخدمة في تعبئة السلع الأساسية مثل الحبوب والبقول والسكر، من أكياس منسوجة من ألياف البولي بروبيلين. وسعى إلى الحد من النفايات البلاستيكية الناتجة عن استخدام تلك الأكياس في العمليات الإنسانية، يعمل البرنامج في مشروع يستغرق سنتين بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أجل تصميم مواد تعبئة بديلة وفحصها ميدانياً وتوسيع استخدامها.
- 49- وتشارك وحدة المشتريات الغذائية في المبادرة المشتركة من أجل الإدارة المستدامة لنفايات مواد التعبئة المستخدمة في الأنشطة الإنسانية تحت قيادة وكالة التنمية الدولية في الولايات المتحدة وبمشاركة عدة وكالات أخرى من أجل تقديم مساعدات إنقاذ الأرواح بمزيد من الفعالية والكفاءة والعمل في الوقت نفسه على الحماية من المخاطر البيئية. والهدف من ذلك هو تحسين مواصفات المشتريات العالمية وتوحيدها وتنسيقها عن طريق تزويد الموردين وموظفي المشتريات الإنسانية بالتوجيه والأدوات والتشجيع على دمج معايير الاستدامة في عمليات المناقصات.

زيت النخيل المستدام

- 50- في عام 2020، استأثرت المنتجات المستدامة المعتمدة من المائدة المستديرة المعنية بزيت النخيل المستدام 12 في المائة من مشتريات البرنامج من زيت أولين النخيل. وتأثرت مصادر الحصول على المنتجات المعتمدة من المائدة المستديرة المعنية بزيت النخيل المستدام بصيق المعروض وتأثيرات حالات الإغلاق التي فرضت بسبب جائحة كوفيد-19 في آسيا أثناء الفصول الثلاثة الأولى من السنة، ولكنها استعادت زخمها في الفصل الأخير من السنة. وسيواصل البرنامج سعيه نحو زيادة حصة زيت النخيل المستدام المعتمد في عام 2021 تماشياً مع أهدافه المؤسسية.

الرقابة

- 51- واصلت وحدة المشتريات الغذائية في عام 2020 ضمان الرقابة والتوجيه، ولا سيما في إجراءات الشراء والعمل في الوقت نفسه عن بُعد وإجراء بعثات الامتثال عن بعد وتوفير الدعم الرفيع المستوى للعمليات الميدانية أثناء تفشي جائحة كوفيد-19. واستمر وضع المواد التدريبية وتبادلها عبر منصة التعلم (WeLearn) لمساعدة موظفي المشتريات على تعزيز معرفتهم ومهاراتهم.
- 52- واستمر تحسين النظام الجديد لتعادل واردات سلسلة الإمداد في البرنامج من أجل تلبية الحاجة المتزايدة إلى تقييم خيارات التوريد بصورة أفضل.

آفاق المستقبل

- 53- أسفرت جائحة كوفيد-19 عن زيادات حادة في انعدام الأمن الغذائي، مما يسلب الضوء على هشاشة النظم الغذائية وضعفها في مواجهة الصدمات المفاجئة؛ وتُشير تقديرات البرنامج إلى أن 121 مليون شخص إضافي سيقعون في هوة انعدام الأمن الغذائي الحاد في عام 2021 ليصل المجموع إلى 272 مليون نسمة في 79 بلداً.
- 54- وإزاء هذه الخلفية، ينصب التركيز العالمي في عام 2021 على أهمية تحويل النظم الغذائية التي يجب أن تتمتع الآن بالقدرة على تحمل الاختلالات والصدمات على الأجل القصير، وتمكين الاقتصادات والمجتمعات المحلية من "إعادة البناء بشكل أفضل" على المدى المتوسط إلى الطويل. ومن الأساسي لتحقيق ذلك التحول وجود سلاسل إمداد قادرة على الصمود ومنصفة وتركز على تحقيق قيمة ومناخ لجميع أصحاب المصلحة، بما يشمل الأشخاص الذين يسعى البرنامج إلى خدمتهم، بمزيد من الكفاءة.
- 55- وتقع على البرنامج، بصفته الجهة الفاعلة الرئيسية التي تسعى إلى دفع التقدم نحو هدف القضاء التام على الجوع، المسؤولية عن توجيه دفة عملية إعادة التفكير عن طريق إعادة التقييم والابتكار في نموذج إدارة سلسلة الإمداد عبر سلسلة القيمة برمتها. ومن منظور الشراء، تتمثل الأهداف الرئيسية التي طرحها البرنامج لدعم بناء سلاسل إمداد قادرة على الصمود وشاملة ومنصفة، ما يلي:
- 1) الأخذ بنهج ذي طابع محلي متزايد في الشراء بوسائل تشمل، من بين أمور أخرى، توسيع نطاق المشتريات المنصورة للمزارعين المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، وتحديد الأدوات والمبادرات القائمة، واختبار الأساليب المتوافقة مع معايير الصناعة للتخفيف من مخاطر خسائر ما بعد الحصاد؛
 - 2) تطوير القدرة على الشراء بصورة أفضل وبطريقة مختلفة من خلال جملة أمور تشمل تحسين نظام إدارة البائعين وضمان سلامة السلع الأساسية والأغذية المجهزة وجودتها؛
 - 3) الحد من الآثار البيئية والاجتماعية لإجراءاته المتعلقة بالشراء من خلال جملة أمور تشمل تعزيز معايير الاستدامة، وتدريب الموظفين، وتحديد البصمة الكربونية السنوية لشركات الشحن التجاري البري والبحري المتعاقد معها.
- 56- وتتطلب الأهداف المذكورة أعلاه من أصحاب المصلحة في مختلف القطاعات التضامن من أجل إنشاء نظم غذائية منتجة ومنصفة وشاملة ومستدامة اجتماعياً وبيئياً واقتصادياً وقادرة على تعزيز السلام والاستقرار.

الملحق

معلومات إضافية عن السلع المشتراة

السلع	الفئة
الشعير، والحنطة السوداء، والبرغل، والذرة، ودقيق الذرة، والشوفان، والمعكرونة، والأرز، والذرة الرفيعة/الدخن، والقمح، ودقيق القمح	الحبوب
الفاصولياء، والبقول المعلبة، والخضروات المعلبة، والحمص، والعدس، والبازللاء، والعدس المجروش، والبازللاء المجروشة	البقول
البسكويت، وحصص أغذية الأطفال في حالات الطوارئ، وألواح التمر، والبسكويت العالي الطاقة، والمكملات التغذوية الشحمية، ومستحضر Super Cereal Plus ومستحضر Super Cereal Plus، ومستحضر Vitatol، والقمح، ودقيق الصويا	الأغذية الممزوجة والمخلوطة
زيت الزيتون، والزيت النباتي	الزيوت والدهون
لحوم الأبقار المعلبة، ولحوم الدواجن المعلبة، والأسماك المعلبة، واللحوم المعلبة الأخرى، ودقيق الكسافا، والفواكه المجففة، والدرنات الطازجة، والحلاوة، والملح المدعم باليود، ومسحوق المغذيات الدقيقة، والحليب العادي المجفف المنزوع الدسم، والطماطم المجهزة، والحصص الغذائية المعلبة مسبقا، والتوابل، والسكر، والشاي، والحليب المعالج بدرجات حرارة فائقة، والخميرة.	سلع أخرى

الحبوب

1- في عام 2020، اشترى البرنامج 2.4 مليون طن متري من الحبوب، أي ما يمثل 72 في المائة من الحجم الإجمالي للأغذية المشتراة بما قيمته 830 مليون دولار أمريكي.

القمح

2- في عام 2020، اشترى البرنامج أكثر من 700 000 طن متري من القمح (22 في المائة من مشترياته الغذائية العالمية) بقيمة قدرها 178 مليون دولار أمريكي. واشترت نسبة كبيرة من هذه المشتريات لحكومي إثيوبيا والسودان.

3- ووضعت استراتيجيات إقليمية وإجراءات للاستعداد من أجل شراء الحبوب. وأعدت تحديدا خطة طوارئ لتلبية الحاجة في اليمن إلى تخزين القمح مسبقا عن طريق تحديد إمكانات التخزين ومراكز الطحن.

الذرة

4- ازدادت مشتريات الذرة إلى 423 000 طن متري في عام 2020 مقابل 359 000 طن متري في عام 2019. ويشترى البرنامج أساسا أصناف الذرة البيضاء التي لا تمثل سوى 5 في المائة من الإنتاج العالمي من الذرة. ويُنتج أكثر من 90 في المائة من الذرة البيضاء على نطاق العالم في بلدان نامية حيث الأسعار لا تتأثر سوى جزئيا بأسواق الذرة العالمية.

5- ولذلك تتركز معظم مشتريات البرنامج من الذرة البيضاء في البلدان التي يعمل فيها إذا كانت الأسواق المحلية تسمح بذلك. وعندما يتدنى مستوى موسم الحصاد وينخفض الإنتاج، يصبح من الحاسم شراء كميات إضافية من بلدان أخرى، وفي هذه الحالات، تُشترى الذرة البيضاء من أسواق أكثر استقرارا، مثل أسواق جنوب أفريقيا والمكسيك.

6- وظلت سوق الذرة البيضاء على المستوى الإقليمي إيجابية في معظمها خلال عام 2020. ونظرا لأن تحسن الظروف الجوية ساهم في تحسن تنمية زراعة المحاصيل وتوافر الإنتاج في أسواق الأغذية العالمية، يمكن شراء معظم محصول الذرة للعمليات في شرق أفريقيا من داخل الإقليم على الرغم من الاختلالات والتقلبات وعدم إمكانية التنبؤ بسبب جائحة كوفيد-19 وغزو الجراد والظواهر الجوية المحلية.

دقيق القمح

7- اشترت وحدة المشتريات الغذائية دقيق القمح في أكياس من 15 كيلو غرام بالإضافة إلى أكياس موحدة تحتوي على 50 كيلو غرام لدعم العمليات عبر الحدود في الجمهورية العربية السورية في عام 2020. وبالنظر إلى أن دقيق القمح سلعة حساسة وتتعرض للإصابة بالحشرات عند توزيعها ومناولتها بطريقة غير صحيحة، أدى ذلك إلى انخفاض احتمالات تدهور جودتها.

الذرة الرفيعة

8- أدى انخفاض إنتاج محصول الذرة الرفيعة وحالات الإغلاق الواسعة النطاق بسبب جائحة كوفيد-19 والحظر المؤقت المفروض على التصدير في عام 2020 إلى صعوبات في الحصول على الذرة الرفيعة من السودان. وأدت هذه العوامل بالاقتران مع ارتفاع معدلات التضخم والافتقار إلى الوقود المدعم في البلد إلى زيادة كبيرة في أسعار الذرة الرفيعة.

9- وفي عام 2020، أجرى البرنامج تقييمات واسعة للأسواق من أجل تنويع استراتيجيات التوريد ودعم التخزين المسبق للذرة الرفيعة في الوقت المناسب في جنوب السودان للحد من مخاطر توقف خطوط الإمداد أثناء موسم الأمطار. ومهد ذلك الطريق للوصول إلى أسواق دولية جديدة حيث تم تدبير نحو 34 000 طن متري من الذرة الرفيعة من استراليا والهند وأوكرانيا في عام 2020؛ ومن المتوقع أن يزداد حجم هذه المشتريات في عام 2021.

10- وأدى تكميل مشتريات الذرة الرفيعة من البلدان التي يعمل فيها البرنامج بمشتريات من أسواق دولية إضافية، مثل أستراليا، إلى وفورات كبيرة في ضوء الأسعار السائدة في السودان، وفي الوقت نفسه فإن الدخول من جديد إلى السوق الهندية عقب سنوات كثيرة من تجنبها بسبب مسائل مراقبة الجودة خضع لتدابير مشددة ونظام تفتيش صارم (مثل التدابير الخاصة بالتنظيف والغزلة المتفق عليها مع الموردين والمفتشين) على أساس الدروس المستفادة من التجربة السابقة.

11- وبالإضافة إلى شحنات المنتجات السائبة من أستراليا، تلقى المكتب الميداني للبرنامج في مومباسا أولى شحنات البضائع المعبأة في حاويات للمرة الأولى على الإطلاق والتي بلغت نحو 4 000 طن متري من الذرة الرفيعة. وبالإضافة إلى وفورات التكلفة، أتاح ذلك أيضا فرصة لطيفة لتجريب مناولة الحبوب السائبة في حاويات، وساعد على دعم الموردين المحليين في إيجاد حلول مبتكرة للاحتياجات اللوجستية المتطورة.

الأرز

12- في عام 2020، انخفضت كميات الأرز المشتراة إلى 340 000 طن متري مقابل 416 000 طن متري في عام 2019. وتميز الشراء الدولي للأرز بتأخر تنفيذ العقود أساسا بسبب نقص حاويات الشحن التي تستخدمها خطوط الملاحة البحرية المنتظمة في آسيا وصعوبات تحميل السفن المستأجرة المرتبطة بقيود جائحة كوفيد-19 وتدابير التباعد الاجتماعي في الموانئ. وازدادت بالتالي المهل الزمنية اللازمة لنقل هذه السلع إلى شهر ونصف الشهر في عمليات الشحن، مما أدى إلى زيادة المهلة الزمنية الإجمالية إلى أربعة أشهر ونصف الشهر.

البقول

13- في عام 2020، اشترى البرنامج 332 000 طن متري من البقول بقيمة قدرها 206 ملايين دولار أمريكي. وكانت الفاصولياء والبازلاء الصفراء المجروشة من بين البقول الرئيسية المشتراة. وتشتري الفاصولياء في العادة من البلدان التي يعمل فيها البرنامج، بينما تشتري البازلاء الصفراء المجروشة من الأسواق الدولية بأسعار أقل في العادة؛ ولا توجد أصناف كثيرة من هذا النوع الأخير، وهي مقبولة في جميع أنحاء العالم، وبصفة عامة (في عام 2020 بصفة خاصة) مثلت سلعة "بديلة" في الحالات التي لم تكن فيها البقول الأخرى متاحة أو باهظة الثمن أكثر من اللازم.

14- وارتفعت أسعار البقول ارتفاعا كبيرا في عام 2020 بسبب القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19، بما في ذلك حظر التصدير وتأثير ذلك على الإنتاج والخدمات اللوجستية في بلدان المنشأ؛ وارتفعت الأسعار بصورة مفاجئة بنسبة بلغت 10 في المائة في

الفصل الأول من السنة وواصلت ارتفاعها بعد ذلك حتى وصلت إلى مستوى الذروة في الفصل الرابع من السنة. واستمر ذلك الارتفاع في عام 2021 ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه لحين موسم الحصاد المقبل (الذي سيبدأ في يونيو/حزيران 2021).
15- وخفف البرنامج من المخاطر المصاحبة لزيادة أسعار الأغذية (وسيوصل القيام بذلك) من خلال تقييمات الأسواق، ووضع خطط للتوريد على أساس توقعات الطلب وقدرات الإنتاج، وتحديدًا من خلال تحقيق المستوى الأمثل لاستخدام الحساب الخاص لمرفق الإدارة الشاملة للسلع، وخاصة أثناء موسم ما بعد الحصاد.

الأغذية المغذية المتخصصة

16- انخفضت كمية الأغذية المغذية المتخصصة المشتراة في عام 2020 بنحو 10 في المائة مقارنة بما كانت عليه في عام 2019 نتيجة للانخفاض الكبير في مشتريات مستحضر Super Cereal، الذي قابلته جزئياً زيادة حادة في المكملات التغذوية الشحمية؛ وكان الدافع وراء ذلك هو استراتيجية استخدام هذه المكملات بديلاً عن مستحضر Super Cereal حيثما أمكن بسبب قلة المعروض منه في السوق. وأدى ارتفاع تكلفة منتجات المكملات التغذوية الشحمية إلى زيادة نسبتها 15 في المائة في الإنفاق العالمي على الأغذية المغذية المتخصصة مقارنة بالسنة السابقة.

17- وازدادت المشتريات المحلية والإقليمية من الأغذية المغذية المتخصصة زيادة كبيرة مقارنة بمستوياتها في عام 2019، مما قلل من اعتماد البرنامج على الموردين الدوليين.

18- وتم تسجيل خمسة من موردين إضافيين لمستحضر Super Cereal في عام 2020، بما في ذلك موردين في غانا وجنوب أفريقيا، غير أن القدرة لا تزال غير كافية لتلبية الطلب المتوقع. وأدى هذا النقص إلى وضع وتطبيق استراتيجية ذات شقين بهدف تلبية الاحتياجات العاجلة والعمل في الوقت نفسه على تطوير قاعدة إمدادات صحية ومستدامة.

19- وتُنفذ عدة أنشطة في المقر وفي الميدان (بالتعاون بين وحدة المشتريات الغذائية، ودائرة تخطيط سلسلة الإمداد، وفرع التمويل الاستراتيجي، ووحدة سلامة الأغذية وضمان جودتها، وشعبة التغذية) لتلبية الاحتياجات العاجلة وضمان عدم تأثر خطوط الإمداد بنقص مستحضر Super Cereal. وشملت الاستراتيجيات المستخدمة ما يلي:

◀ الاستخدام الأمثل للقدرة الحالية عن طريق التخطيط الاستباقي وإبرام اتفاقات طويلة الأجل وتوخي الدقة في تحديد الأولويات؛

◀ تدعيم شراء الأغذية المغذية المتخصصة من خلال مرفق الإدارة الشاملة للسلع لتيسير التنسيق وترتيب أولويات الإمداد؛

◀ الحد من الطلب من خلال الاستبدال واستخدام المنتجات البديلة (مثل المكملات التغذوية الشحمية المستخدمة على سبيل التجربة للحوامل والمرضعات من النساء والبنات في أوغندا، وإدخال حبوب الأطفال الرضع)؛

◀ تقديم الدعم إلى الموردين الجدد من خلال بناء القدرات والمساعدة التقنية وتعزيز عمليات التفتيش على الجودة.

20- وفي إطار تنمية قاعدة إمدادات صحية ومستدامة تُركز على الإنتاج المحلي، تدعم وحدة المشتريات الغذائية المكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية في تحديد القدرات المطلوبة من أجل التعرف على المستوى الأمثل للقدرات المطلوب إتاحتها من خلال إدخال شركات جديدة لكل إقليم ومنتج.

21- ولا تزال المناقشات جارية مع الموردين الجدد المحتملين بغرض توفير حوافز لتشجيع الاستثمار من خلال الالتزامات الطويلة الأجل. ويستكشف البرنامج أيضاً فرص التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمؤسسات المالية الدولية لدعم المنتجين الجدد. ويمثل تشجيع الحصول على المواد الخام من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة عنصراً مهماً في هذه الاستراتيجية.

الزيت النباتي والسكر

22- حصل البرنامج خلال الفصول الثلاثة الأولى من عام 2020 على معظم مشترياته من زيت عباد الشمس وزيت النخيل والسكر من خلال اتفاقات التوريدات الغذائية. وفيما يتعلق بزيت النخيل والسكر، استُخدمت طرق التسعير التفاضلي المرتبطة ببورصات

السلع الدولية مما أدى إلى ربط الأسعار التي يدفعها البرنامج نظير تلك السلع بأسعار السوق في نفس اللحظة التي تصدر فيها أوامر الاسترداد بموجب اتفاقات التوريدات الغذائية.

23- وفي مواجهة نقص المعروض من الإمدادات، ولا سيما في أسواق الزيت النباتي (وذلك في جانب منه بسبب تأثيرات حالات الإغلاق التي فرضتها جائحة كوفيد-19)، حصل البرنامج على معظم هذه المنتجات من أسواق البضاعة الحاضرة، مما أدى بالتالي إلى تخفيض استخدام اتفاقات التوريدات الغذائية الطويلة الأجل. وأثبتت هذه الاستراتيجية فائدتها، إذ أدت إلى زيادة المنافسة في الأسواق الضيقة والمتقلبة بالفعل.

الحصص الغذائية

24- لا يزال توريد الأغذية عبر الحدود إلى الجمهورية العربية السورية يشكل تحدياً كبيراً للبرنامج. وفي عام 2020، تمكنت وحدة المشتريات الغذائية من الوفاء بالمواعيد النهائية التي حددها قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2533⁽¹⁾ بشأن تجنب انقطاع خطوط الإمداد والتخطيط للمتطلبات المستقبلية. وتمكن البرنامج من الشراء بأسعار السوق المثلى وحجز المخزونات الغذائية من خلال استخدام اتفاقات التوريدات الغذائية وتوسيع قاعدة الموردين.